



## صورة جماعية مع سيدة

هاينرش بول (١٩٧٢)  
ترجمة صلاح حاتم  
الطبعة الأولى ٢٠٠٢  
عدد الصفحات ٦٠٤

# تظاهرات ضد الإرهاب

وقفة

حسين التميمي

قبيل الكثير عن فاجعة الحلة ، وفي الأفق تلوح فواجع آخر (نتمنى أن لا تحدث) ولكن التمني وحده لا يكفي، أنا أرى أننا شعب واحد صرنا نتعامل بسلبية مع الكثير من المفردات التي تتصل بأمننا بشكل مباشر ، وفي الغالب يحاول كل فرد أن يجنب نفسه الخطر ، وأن يحافظ على حياته ، من دون أن يكثر من ما يهدد جاره أو ابن المنطقة أو الحي الذي يعيش فيه .. قس على ذلك .. فهو لا يهتم كثيراً بما يحدث لأبناء بلده الواحد ، وهذا سلوك تم ترسيخه على يد الطاغية وزبانيته بعناية طوال عقود مضت ، لذا ترى الكثير من المواطنين لديه معلومات عن إرهابيين يسكنون بالقرب من بيته أو في الزقاق المجاور ، ومع هذا تراه يلتزم جانب الصمت ، إذا ما قتل أخ له أو ابن تراه يعاود التفكير مجدداً فيما إذا كان عليه أن يبلغ عن القاتل أم يتخذ جانب الصمت مجدداً!!

في رأيي إن من يمتلك مثل هذه السلبية هو شريك في الجريمة من دون أن يعلم .. لماذا لا ن فكر بأننا أخوة في بلد واحد ، وإن ما يهدد أحداً هو تهديد لنا جميعاً ؟ لماذا لا نقف في وجه الإرهاب بكل طاقاتنا وقوانا ؟ لماذا نتحاج إلى مئة أو أكثر من القتلى كي نتظاهر أو نحتج أو نشجب ؟ لماذا لم نسلك هذا السلوك الذي يعبر به الآن أبناء الحلة - وبعض المدن الأخرى عن المصاب الجلل قبل هذا بزمن طويل ؟ وهل قتل مواطن واحد أو خمسة أو ستة في عمل إرهابي هو امر قليل الأهمية ونحتاج دائماً إلى رقم يفوق المئة كي نعترض أو نحتج ؟ لو أننا قمنا بما يقوم به أبناء الحلة الآن - قبل عام أو أكثر لما تقامم الإرهاب في بلدنا ، ولكن هانت دماؤنا علينا فاستهوتها المجرمون القتل وأوغلوا في الاستهانة بنا وبدماؤنا .

لذا يجب على كل عراقي أن يكون وعيه وحسه الوطني وشعوره الفائق بكرامته المحرك الأول له ، وأن يفهم ما هي حقوقه التي يكفلها له الدستور وتكفلها كل الضوائف الوضعية والسماوية له ، وأن لا يتهاون بعد اليوم في أي حق من حقوقه ، فالطريق طويل أمامنا لكن يجب أن نتصمم الإرادة العراقية في نهاية المطاف ويجب أن تعود الجردان والطوايط الدموية الى كهوفها وحفرها حيث مكانها الذي يناسبها . فهي من الظلمة جاءت والى الظلمة تنتهي .

# ندافة تقرأ الروايات وتستمع لفريد الأطرش....

أجرك اللقاء: فؤاد العبودي

الحاف.. ويظل مندهشاً للحظات.. ومن ثم يستعيد وضعه الطبيعي ويردد (ماشاء الله.. ببارك الله فيك.. انت امرأة حرة). وبالطبع فإن مثل هذه الأشادة والأطراء يجعلني وأطير من الفرح وأقول في نفسي الحمد لله.

مضى على مزاولتك مهنة الندافة؟  
-أكثر من اثني عشر عاماً.. قضيتها بين (الحلوة والمرة).

والنتيجة.. استطيع القول ان المرأة متى ما امتلكت قاعدتها الاقتصادية فإنها تعيش بحرية وتفكر وتختار كما ينبغي لها بعد ان تسلمت بما يعزز مكانتها في المجتمع.

هل لديك هوايات معينة؟  
-أحب المطالعة بجنون.. فقد قرأت عدداً لا يستهان به من الروايات العالمية، كما أحب سماع أغاني المطرب الكبير فريد الأطرش.

هل تشعيرين بالندم لانك امتهنت هذه المهنة؟  
-لا.. اطلاقاً.. بل على العكس كلما يمر علي يوم اشعر بأني اكثر تماسكاً.. وفضلتها على الكثير من متع الدنيا على الرغم من انها متعبة.. ولاتناسب قدرات وقابليات المرأة الجسمانية، لكنني نجحت والحمد لله.

وبالفعل فإن... الندافة فائزة ابراهيم الشمري امرأة من حريم.. تجاوزت مكان يثبط من عزيمتها واثبتت قدرتها المتناهية على منافسة الكثير من الرجال الذين يمتنون ذات المهنة وهم لا يبعدون عن دكانها سوى امتار قليلة.

في احدي مناطق بغداد.. ولا أخفيك انني تعلمت من خلالها المهنة.. وبشكل سريع وربما أفضل من اي نداف واضافة الى مهنة الندافة فإنني أقوم بأعمال (الخياطة والتطريز واستخدام آلة الندف الكهربائية).

هل ثمة اناس معروفون او مشهورون قمت بندف فرشهم؟  
-كثيرون.. خاصة الفنانين الذين يسكنون قريباً مني امثال عبد الستار البصري، فاطمة وزهرة الربيعي، صلاح عبد الغفور وانعام الربيعي وحاتم سلمان.. وغيرهم.

فائزة للندافة.. هذه المرأة التي تعالج همة مئة رجل في عملها، من حينها لمهنتها اصبحت لاتتقارب محلها الا لاستراحة معينة او للغداء.. فقد اصبحت مهنتها واجباتها فيها الى حد.. ان الناس بدأوا يخبرون بعضهم بعضاً لما تتمتع به فائزة من اخلاص.. وأقول لها:

هل أنا اول صحفي يلتقيك؟  
-تبتسم ببراءة.. وتقول: لا.. والله.. فقد سبقك عدد من الصحفيين الاجانب واجروا معي لقاءات صحفية مطولة.

وقد سرني ان شقيقي القيم في اميركا اتصل بي واخبرني ان صورتي ملأت صدر الصفحة الاولى لأحدى الصحف هناك.

ومن بدء مزاولتك للمهنة كيف كانت نظرة الناس تجاهك؟  
-كان الرائي لي أول مرة يساجا بمنطري وأنا أقوم بندف القطن.. او خياطة

(الوسادات).  
هل يعني هذا.. ان النساء يعزفن عن مراجعتك؟  
-لا.. ليس هكذا.. انما تعامل المرأة متعب ويلحن كثيراً في طلباتها.. وحينما احدل لهن موعداً لتسلم حاجاتهن يحاولن ان يختزنن الموعد الى اخر قريب.. من دون ان يعترفن بما يواجه مهنة الندافة من مشاكل.. مثل انقطاع التيار الكهربائي.. شحة الخيوط.. وغيرها من الامور المعرقله..

بأختصار.. المرأة متعبة في تعاملها.. وحياناً يبدو البعض منهن ثرثارات.

هانت في منطقتك شعبية كالسيدية لا بد انك واجهت عروضا للزواج.. واخرى الوقوف ضد اراءك بالعمل؟  
-صحيح.. وعلسى هذا الاساس.. رفضت الكثير من عروض الزواج.. لانني لم اجد الرجل الذي يريدني كإنسانة وينظر الي شريكة لحياته.. بل وجدت اني كثيراً ما كنت اشم رائحة المطامع والمنفعة الشخصية، في وقت كانت فيه والدي تلج علي للارتباط

بأبن الحلال الذي يحميني من غائلة الدهر وقسوة الزمان.

وبتقريب من دون زواج حتى الآن؟  
-بالضبط.. ليس عيباً.. ولكني كما أسلفت ابحت عن يراني يعيون انسانية وليس بعيون المصلحة.

وعرفت ان لك شقيقة تعمل في نفس المصنار؟  
-أجل.. انها شقيقي نجاح، وهي تمتلك محلاً خاصاً بها



هل جاءت مهنتك عن طريق الوراثة؟  
تجيب الندافة فائزة :  
-قد تكون بين هذا وذاك.. لكن بالتأكيد كان قرار ولوج هذا العالم مرهونا بارادتي حتماً.

وتصم فائزة على ان استمرارها في المهنة وتجاوزها للكثير من المعوقات ومن بينها (الحرشة) من قبل بعض الرجال لم يثن عزيمتها فتقول:

-كثيرة هي المضايقات التي واجهتها في عملي.. وكان البعض من الرجال يسمعون كلاماً ناعماً.. فأحاول بطريقتي ان أسد عليه الباب بقولي (تفضل أخي قل لي ماتريد).. وهكذا وبطريقة دبلوماسية استطعت ان احقق مكائتي وسط هذا الضجيج من المضايقات.

ومن هم اكثر زبائنك؟  
-صدقني ان الثقة التي زرعتها في نفوس الناس واخلاصي في مهنة الندافة جعلت من الرجال اكثر دواماً على تكليفي بأنجاز ما يحتاجونه لننازلهم من (الحف، السداوشك،



منذ عام ١٩٩٠ وأنا ملك هذه المرأة تداعب الخيوط الملونة بل انها تعدت ذلك لكي تصبح واحدة من (الندافات) الرموقات.. واين ؟ في عالم ظلت فيه هذه المهنة حكراً على الرجل.. و.. فائزة ابراهيم الشمري (١٩٦٦) وجدت نفسها مندفعة لكي تثبت جدارة فني مهنتها الجديدة والتي سبقتها اليها شقيقته الكبرى (نجاح)..

# من عادات الاطفال

فاطمة غانم



الطفل وهذا الانحراف يأتي من مؤثرات اجتماعية في الاغلب ولا يرافق الطفل في مرحلة البلوغ وعلى العائلة تقع مسؤولية كبيرة في معالجة هذا الانحراف من خلال المتابعة والارشاد وبخلاف ذلك يمكن تستمر هذه الظاهرة لتصبح فيما بعد حالة اجرامية يحاسب عليها القانون ولا تعالج في المحصنات النفسية ولكن يمكن ان تكون موضوع بحث علم النفس. واطفال سراق ان يتعاونوا مع الباحثة الاجتماعية في المدرسة وكذلك مع الهيئة التدريسية لتلافي مثل هكذا انحراف او مراجعة الطبيب النفسي للأفاده من خبرته في قراءة الاوضاع النفسية لدى الاطفال.

هذا الموضوع فقالت: كنت اسمع ان في المدرسة توجد سرقات بين الاطفال ولكنني لم اكن متيقنة حتى اتاني احد الاطفال واشتكى من طفل اخر سرق مصروفه واعطاني مواصفات المبلغ الذي سرق منه وبعد لحظات امسكت السارق ووجدت في جيب حقيبته المبلغ الذي سرقه اخذته الى الادارة واعترف امام المديرية والمعلمات وعندما اتصلنا بعائلته وقلنا لها عما جرى كادت تحصل مشاجرة فاهل الطالب قالوا لانريد ان تشوه صورة ولدنا وحلفوا بأغلظ الايمان ان انهم لم يسرق سابقا.. وحتى لا يتطور الموضوع قررنا عدم التدخل بمثل هذه المواضيع لانها تجلب لنا مشكلات اجتماعية والحل الوحيد هو بيد العائلة...  
ولكن ما رأي علم النفس بالسرقة لدى الاطفال؟ هكذا سألنا الطبيب النفسي (خالد عمر) فقال: ان ظاهرة السرقة لدى الاطفال لا يمكن ان تعد ظاهرة مرضية فهي بداية انحراف في سلوك

## علما الطريق

# من عادات الاطفال

كيف يمكن ان نحافظ على عالم البراعة لدى الاطفال؟.. وهل اكتساب العادات السيئة ناتج عن بيئة محفزة لها؟ هناك مقولة: (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) ومن قال هذه المقولة لا يقصد تعلم العادات الحسنة فقط.. فمضمونها يشمل العادات السيئة ايضا ومن اغرب العادات السيئة لدى الاطفال هي عادة السرقة التي نبحث هنا عن مسبباتها وكيفية معالجتها...  
كان لقائنا الاول للحديث عن هذا الموضوع مع السيد(باسم محمد) وهو موظف متقاعد فقال: ان السرقة جريمة مهما كانت المادة المسروقة تافهة وان اكتساب مثل هذه العادات يؤثر في بناء الطفل بصورة سلبية وتجعله يسير عكس ما تطمح اليه الاسرة.. واذن: لعل الانتشار عادة السرقة لدى الاطفال ناتج عن اهمال من قبل عوائلهم.. فالطفل بحاجة ماسة الى التوعية والمراقبة ولعل مهمة الاسرة تبقى قائمة في متابعة الطفل حتى يصل الى مرحلة التمييز.. هكذا انهى (باسم محمد) كلامه...  
كذلك كان لنا حديث مع الحاجة (ام حميد) وهي ربة بيت ولديها خمسة اطفال فقالت: بصراحة احيانا لانتمك من تسوق جميع الاشياء التي اطفالنا.. ولكن لا يمكن ان يكون ذلك محفزاً لهم على ارتكاب الخطأ.. ورويت لنا هذه الحكاية: في احد الايام لاحظت ان مصروف البيت ينقص بين حين واخر.. فلا اعثر على الف او الفي دينار ويدنا اراقب من وراء اختفاء النقود وتأملت كثيرا حين اكتشفت انه احد اولادنا الصغار.. وحين طالبتني منذ ان يتكلم عن الاسباب التي تدعوه للسرقة قال ان لديه اصدقاء يشترتون الكثير من الحلويات والالعاب وانه يريد ان يشتري مثلهم افغنته بان هؤلاء الاطفال من عوائل مسورة ونحن يجب ان نعيش على قدر ما نملك وفي المساء اخبرت والده فغضب وقام بضربه امام انظار اخوته وقال لهم ان اخوكم (حرامي) واذن: لعل هذه الحادثة في نفسيته ولكنني لم اعد افقد اي شي بعد ذلك.

ومن اجل تسليط الضوء على هذا الموضوع ذهبنا الى مدرسة... (الابتدائية وهناك التقينا المعلمة (ضمياء حميد) وطلبنا منها ان نتحدث لنا بشأن

# وفاة الفنان المصري أحمد زكي

إلى باريس للعلاج ثم عاد إلى مصر ليتلقى علاجاً كيميائياً بأحد مستشفيات مدينة السادس من أكتوبر على مسافة ٤٠ كيلومتراً غرب القاهرة حيث كان يرقد هناك في غيبوبة منذ يوم الثلاثاء الماضي.

ورغم مرضه بدأ زكي في منتصف يناير كانون الثاني تصوير فيلم (حليم.. صوت الشعب) الذي جسده دور الغني المصري عبد الحليم حافظ الذي رحل عام ١٩٧٧. وتعرض زكي أثناء تصوير فيلم (حليم) لجلطات في أوردة الركبة والساقين ولكنه كان يعود بعد العلاج لاستكمال التصوير وأنهى حوالي ٩٠ في المئة من مشاهدته باستثناء مشهد وفاة البطل.

وقال المخرج المصري عادل أديب الذي أخرج لزكي قبل سنوات فيلم (هستيريا) لروبرتز ان زكي صور معظم مشاهد دوره في فيلم (حليم) وأهمها مشهدا البداية والنهاية وهما أغنيتا (رسالة من تحت الماء) و(قارئة الفنجان).



وأضاف أديب المشرف على إنتاج فيلم (حليم) الذي كتبه محفوظ عبد الرحمن ويخرجه شريف عرفة ان المتبقي من الفيلم فيلم مشاهد جدا عبارة عن خلفيات لاغاني عبد الحليم في شوارع بيروت وباريس والمغرب.

ولد أحمد زكي يوم ١٨ نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٤٩ بمدينة الزقازيق بشمال مصر والتحق بمعهد الفنون المسرحية بالقاهرة وتخرج فيه عام ١٩٧٣. ولعب زكي أدوار البطولة أو شارك في ٥٦ فيلماً من أشهرها (زوجة رجل مهم) و (البريء) و(الحب فوق هضبة الهرم) و (كابوريا) و(الهروب) و(البيه البواب

# لقطات



هناك مستوصف يبنى حديثاً قرب كلية الصيدلة، والعمل جار فيه على قدم وساق، خطوة جيدة ومباركة نتمنى لها النجاح.

هناك رطلان يتناقشان بصوت عال، وايديهما ترتفع وتمسك بالآخر، تدخل بينهما بعض المارة، بسبب الرمي العشوائي الذي كان، اما الآن فأمنت على روحها، مقابل ان تخيف الناس.

كان هنالك رطلان يتناقشان بصوت عال، وايديهما ترتفع وتمسك بالآخر، تدخل بينهما بعض المارة، (عيب مو انتو كبار) قال لهم: يعمود نحن نتناقش ولانتناكر! وكان هنالك رطلان يتناقشان بصوت عال، وايديهما ترتفع وتمسك بالآخر، تدخل بينهما بعض المارة، (عيب مو انتو كبار) قال لهم: يعمود نحن نتناقش ولانتناكر! في احدى الندوات، تجاذب طريفي النقاش في الندوة المتحدثون ما بين صد ورد، فكان احدهم يرد قول الآخر ويدهضه بما يقبل الشك، المهم بعد ساعتين من النقاش الحاد جدا خرج المشاركون الى عدم فهم النقطة الاساس التي تناقشوا من اجلها مما جعل احدهم يردد بمرح : الله يساعد اعضاء الجمعية الوطنية!!

## مبارك

رزق الزميل هشام حسين وزوجته الفاضلة بمولودة بكر اسمها (مريم) جعلها الله ورثة وانعمه بيملا أزيجها بيتهما، ويجمعهما ظلا وارفاً تنعم بالراحة فيه. مبارك لهما ثانية.

## العناكب وفن الصيد

المدى/خاص  
العناكب فنون مختلفة لصيد الفرائس، فهناك عنكبوت غريب يسمى وجه الغول يصنع شبكة ثم يلقيها على حشرة تمر امامه. وهناك نوع من العناكب يصطاد بطريقة غريبة فهو يخبر من فمه خيطا واحداً ينتهي بكرة صغيرة لزجة يصطاد بها الحشرات. انه صيد في الهواء مثل الصيد في الماء. اما العنكبوت الذي يعيش بين جذوع الأشجار، ويمتاز بقوة الحيلة فهو يحفر بفتحة القويين جحراً أما يبنى بابا على مدخله وهو يختبئ خلف الباب في انتظار حشرة غافلة تدخل الحجر فينقض عليها ويلتهمها.